

بحار الأنوار

[332] إنزال الامر منه إلى سماء الدنيا لان العرش هو المكان الذي ينتهى إليه

بأعمال العباد من السدرة المنتهى إليه، وقد يجعل الله عزوجل السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل وفي ليالي الجمعة مسافة الاعمال في ارتفاعها أقرب منها في سائر الاوقات إلى العرش. وقوله: يري أولياءه نفسه فإنه يعني بإظهار بدائع فطرته، فقد جرت العادة بأن يقال للسلطان إذا أظهر قوة وقدرة وخيلا ورجلا: قد أظهر نفسه، وعلى ذلك دل الكلام ومجاز اللفظ. أقول: من قوله قال السائل إلى آخر كلامه لم يكن في أكثر النسخ وليس في الاحتجاج أيضا. 36 - يد: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، وابن هاشم، عن الحسن بن علي، عن داود بن علي اليعقوبي، (1) عن بعض أصحابنا، عن عبد الاعلى - مولى آل سام - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله يهودي يقال له: سبخت (2) فقال له: يا محمد جئت أسألك عن ربك فإن أجبتني عما أسألك عنه وإلا رجعت. فقال له: سل عما شئت. فقال: أين ربك؟ فقال: هو في كل مكان، (3) وليس هو في شيء من المكان بمحدود. قال: فكيف هو؟ فقال: وكيف أصف ربي بالكيف والكيف مخلوق؟ والله لا يوصف بخلقه. قال: فمن يعلم أنك نبي؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين: يا شيخ إنه رسول الله. (4)

(1) بالياء المثناة كما هو المحكى عن الايضاح

أو بالياء الموحدة نسبة إلى يعقوبا قرية من قرى البغداد على ما حكى عن الشهيد الثاني رحمه الله، وهو داود بن علي الهاشمي المترجم في ص 115 من رجال النجاشي بقوله: داود بن علي اليعقوبي الهاشمي أبو علي بن داود، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقيل: روى عن الرضا عليه السلام، له كتاب يرويه جماعة، منهم عيسى بن عبد الله العمري. (2) اختلفت النسخ في ضبطه ففي بعضها " سبخت " بالياء الموحدة ثم الحاء المهملة، وفي بعض آخر بالياء والحاء المعجمة، وفي البحار المطبوع شجت " شبخت خ ل " وضبط بضم السين والباء و سكون الحاء المهملة، وبضم السين وسكون الباء وفتح الحاء، وبضم السين وسكون الباء وضم الحاء المعجمة، وعلى أي حال كان رجلا من ملوك فارس، وكان ذربا، كما يأتي في حديث آخر. (3) في حديث آخر له: فقال: هو في كل مكان موجود بآياته. (4) وفي نسخة: يا سبخت إنه رسول الله.